وما بلغوا المعنى بقول مابلغوا تلك الديار وتمتعوا بمشاهدة تلك
الآثار الا بعزمهم الصادق وحسن نيتهم السابق فاتسلخ تلك الاماكن
الا باشارة العزم الساكن قال

يقوم بالالف صاع حين يطعمهم
والصاع من غيره باثنين لم يقم

اللغة الالف عدد مذكر يقال هذا الف واحد ولا يقال واحدة وهذا
الف اقرع اي تام ولا يقال قرعا قوله الصاع هو مكيال ويقال فيه الصوع
وقيل الصواع اناء يشرب فيه ومقداره اربعة امداد بمد النبي صلى الله عليه
وسلم ومقداره رطل وثلث بالبغدادي والرطل مائة وثمانية وعشرون درهما
بالدرهم الذي عشرة منه وزن سبعة مثاقيل والمثقال اثنان وثمانون
حبة وثلث وثلاث اعشار حبة من الشعير المطلق وعلى هذا القدر
المطلق اتفق اهل الحجاز في مده صلى الله عليه وسلم وتواتر نقل اهل
المدينة على ذلك وبعض اهل العراق ذهب ان مده صلى الله عليه وسلم
رطلان واهل المدينة اهله بمده عليه السلام فعلى قول اهل الحجاز
يكون الصاع خمسة ارطال وثلثا وعلى قول العراقيين يكون ثمانية امداد
الاعراب صاع في النصف الاول فاعل بيقوم وفي النصف الثاني
مبتدا خبره لم يقم وحين يطعمهم متعلق بيقوم ومن غيره في موضع الحال
من الصاع الثاني وباثنين متعلق بلم يقم الاستشهاد فيه استشهاد واحد
وهو تعاكس الفاعل بين فعله والشاهد في قوله صاع فانه جاء به اولا
متاخر عن يقوم لكونه فاعلا ثم قدمه عليه فصار مبتدا ومنه للناظم

سواكها قال ان ريقتها
كما ورد يخالط العسل

ونحن

ونحن من نعقله على نعمة
فهو خبير بكل ما انعقد
فهو محل الدر عند مبسمها
فاعجب لما الدر منه قد جاد

فاخر الدر فاعلا ثم قدمه مبتدا ومنه في المبتدا مع الخبر قول ابي الطيب

انا الليالي للانام مناهل
تطوى وتنشر دونها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة
وطوالهن مع السرور قصار

فجعل قصارهن مبتدا وطويلة خبره ثم عكس ومنه قول ابن نباتة

الا فاخش ما يرجى وجد الخايف
ولا تخش ما يخشى وجد الدافع
فلا نافع الا مع النحس ضاير
ولا ضاير الا مع السعد نافع

الشاهد في نافع وضاير فانه قلب المبتدا منها خبرا والخبر مبتدا ومنه
قول المطوعي

الست ترى اطباق ورد وصوله
من النرجس الغض الطري قدود
فتلك خدود ما عليهن اعين
وهذي عيون ما لهن خدود

الشاهد في الخدود والاعين فانه قلبهما معا ومنه في المفعولين الذين
اصلهما المبتدا والخبر قول ابي هلال العسكري

لبس الماء والهواء صفاء
واكتسى الروض بهجة وبهاء
وتخال السماء بالليل ارضا
وترى الارض بالنهار سماء

تنبيه قد نولنا على كل بيت من ابيات الناظم ما يليق به من المثل وقد تقدم
ان انواع هذا الباب كثيرة فاما ذكرناك من ذلك ما لم يتقدم مثله للناظم
فمنه قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي الشاهد جعل الحي
في موضع الميت والميت في موضع الحي ومنه قوله تعالى هن لباس لكم
وانتم لباس لهن الشاهد في تقديم هن على ضمير الخطاب في كلم في الجملة الاولى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1